

تأملات في أسماء سور القرآن ١ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمد محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة الاخوات ما بقي عن شهر رمضان الا ايام معدودة. ومن اعظم ما يستعد به المسلم لشخص - [00:00:02](#)

لرمضان ان يتدبر القرآن الكريم لان شهر رمضان هو شهر القرآن ورأيت في هذه الايام في هذا العام عام ثلاث واربعين واربع مئة والف للهجرة آآ من باب الاستعداد لهذا الشهر ان آآ نتذكر - [00:00:28](#)

تذاكرا اجماليا في آآ أسماء سور القرآن الكريم وما اشتملت عليه من اشارات تدل على مضمون السورة وموضوعها في هذه الايام المعدودة مهما فسرنا وتدبرنا القرآن لا يمكن ان اه نمر على شيء من تفسير سوره الا القليل لكن هذه طريقة وجيزة ولمحات سريعة - [00:00:55](#)

نتأمل مع اسماء السور ولماذا سميت هذه السورة بهذا الاسم وهذا لا شك ان له علاقة بمقصود السورة والمسلم اذا انفتح له هذا الباب عرفت موضوع السورة والعنوان ومناسبة العنوان للموضوع - [00:01:29](#)

استطعت بعد ذلك باذن الله ان تربط بين ما يذكر في السورة من آيات وهذا الموضوع. وهذا يفيد جدا في تدبر القرآن الكريم. فنسأل الله تعالى ان يوفقنا في هذه المجالس لما يحب ويرضى وهذه آآ خواطر - [00:01:52](#)

آآ سريعة في الحقيقة وآآ نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وان يحجب الينا كلامه كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الباب وبالنسبة لاسماء سور القرآن فالذي عليه جماهير العلماء ان اسماء سور القرآن - [00:02:12](#)

توقيفية يعني سميت من عند الله واخبر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا في الاسماء المعروفة المشهورة. وهذا تدل عليه احاديث كثيرة مثلا النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. اذا هو الذي سمي هذه السورة سورة الفاتحة - [00:02:42](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأوا الزهراوين البقرة وال عمران هو الذي سماها سورة البقرة وسورة ال عمران وهكذا في احاديث كثيرة واثار كثيرة عن الصحابة رضي الله عنهم يذكرون السور باسمائها - [00:03:08](#)

وهناك اسماء اجتهادية يعني وظلها العلماء بالنظر الى مقصود السورة مثلا كما سمي بعضهم سورة النحل بسورة النعم وهكذا في اسماء كثيرة لسور القرآن اه هذا الباب في الحقيقة من الابواب اللطيفة في علوم القرآن - [00:03:25](#)

لان الاسم يدل على المسمى انت ما تضع عنوانا لكتاب او لمقالة او لقصة الا لمناسبة هذا الاسم لموضوع القصة او والكتاب في كتابات اهل الدنيا تجد انهم يعتنون باختيار العنوان - [00:03:51](#)

لان العنوان هو الذي يجذب القارئ لقراءة مضمون هذا الكلام. فلا بد ان يكون العنوان مشوقا. يكون العنوان ليس بصريح فيجعل السامع او الناظر الى العنوان يتعجب ويتفكر هذا العنوان ما دلالة - [00:04:17](#)

هكذا سور القرآن الكريم تجد في اسماء السور رموزا واشارات ما تتضمنه السورة من مقاصد ومعاني وهذا من حكمة الله تعالى ولطفه. والله اعلم اه نبدأ على بركة الله تعالى وتوفيقه - [00:04:41](#)

ولعلنا نكتفي بالاسماء المشهورة للسور كما في المصحف اول سورة هكذا تسمى سورة الفاتحة فانظر الى جمال هذا الافتتاح الفاتحة وفاتحة الشيء لا بد ان تكون مشتملة على خلاصة ما يذكر في هذا الكتاب - [00:05:06](#)

وفاتحة الشيء لابد ان تكون اعظم ما في هذا الكتاب واغوى ما في هذا الكتاب واجمع ما في هذا الكتاب وهكذا سورة الفاتحة فسورة

الفاتحة مقصودها هو المقصود الاعظم للقرآن الكريم. بل هو مقصود الخلق وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:05:36](#)

سورة الفاتحة مقصودها تحقيق العبودية لله بمناجاة الله والتحجب اليه بذكر اسمائه والثناء عليه وسؤال الهداية والافتقار اليه جل وعلا. فاشتملت على التوحيد ومعرفة الله تعالى الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين - [00:06:01](#)

ثم تأمل في سرها ومقصودها اياك نعبد واياك نستعين. فكلما قرأت سورة الفاتحة تزداد عبودية لله بالله ثم تستعين بالله على اعظم آ شية في هذه الدنيا اهدنا الصراط المستقيم هو طريق العبودية. وهذا الصراط المستقيم يشمل كل دين الاسلام - [00:06:27](#)

اشتملت على التوحيد في بدايتها واشتملت على الشريعة والاحكام في قوله اهدنا الصراط المستقيم وهذا المقصد الثاني في القرآن بيان الاحكام والشريعة بعد بيان التوحيد. ثم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - [00:06:52](#)

هذا اه ما يتعلق بالجزاء انعم الله تعالى على من سلك هذا الصراط في الدنيا والاخرة ومن خالف هذا الصراط باء بالغضب والضلال هذا هو مقصود الجزاء ويدخل في هذا كل الايات المتعلقة بالجزاء مثل قصص الانبياء. لان فيها بيان جزاء الله تعالى للمؤمنين وجزاء الله للكافرين - [00:07:11](#)

وايات القيامة والجنة والنار كلها من باب الجزاء. فتلاحظ ان الفاتحة حقا على اسمها الفاتحة اشتملت على مقاصد القرآن ومجامع معانيه. ولهذا سميت ايضا بام القرآن لان معاني القرآن ترجع اليها. ثم جاءت سورة البقرة - [00:07:40](#)

وسميت البقرة تأمل لماذا؟ سورة البقرة سورة استسلام ودعوة الى الايمان وهذا هو حقيقة هذا الدين. حقيقة هذا الصراط المستقيم بالايمان بالله والاستسلام له جل وعلا ولهذا سميت بهذا الاسم لماذا؟ لانه في قصة البقرة - [00:08:04](#)

ظهر تعنت اليهود وعدم استسلامهم وعدم ايمانهم لما قال لهم موسى اذا اردتم ان تعرفوا القتل آ ان تعرفوا القاتل الذي قتل هذا القاتل اذبحوا بقرة الذي عنده ايمان ايمان بالغيب - [00:08:29](#)

سيصدق الذي عنده تسليم استسلام لامر الله يمثل لكن هؤلاء ما عندهم لا ايمان ولا استسلام فاخذوا يتعنتون اتخذون هزوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها فما استسلموا - [00:08:47](#)

فسميت السورة باسم البقرة هذا الاسم فيه اشارة الى الاستسلام لله وترك العناد والتعنت مع احكام الله واوامره ولهذا تأمل كيف افتتحت السورة بالايمان آ هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون - [00:09:06](#)

ايضا هذا من الاستسلام والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك. واختتمت بهذا امن الرسول بما انزل اليه من رب والمؤمنون وذكر الله اركان الايمان ثم ذكر الاستسلام وقالوا سمعنا واطعنا - [00:09:28](#)

وشرحت شرائع الدين شرائع الاسلام في هذه السورة. ثم تأتي سورة ال عمران. وتأمل سورة البقرة فيها دعوة لليهود للاستسلام. لان اليهود يعلمون لكنهم لا يعملون ولا يستسلمون جاءت دعوتهم في سورة البقرة. سورة ال عمران تكمل سورة البقرة فجاءت لتدعو النصارى - [00:09:43](#)

والنصارى عندهم رهبانية وتعبد لكن على جهالة على ضلال. فسورة البقرة كانت خطابا للمغضوب عليهم سورة النصارى كانت خطابا للضالين النصارى ولذلك تأمل سميت بسورة ال عمران. فهي تكشف شبهة النصارى ان عيسى ابن الله. فاقترنت هذه الشبهة من - [00:10:12](#)

جذورها ذكرت لنا في هذه السورة هذه السورة ذكرت لنا بيت ال عمران. ال عمران زوجة حنا رزقهم الله تعالى بنتا مريم ثم رزق الله مريم بعيسى اذا هذي آ هذي يعني السورة كشفت لنا عن حقيقة عيسى عليه الصلاة والسلام - [00:10:39](#)

من اي بيت هو ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. ليس باله ولا بابن الاله فسميت بهذا الاسم ففيه كشف لشبهة النصارى - [00:11:08](#)

وكذلك السورة فيها تثبيت للمؤمنين. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وفيها تقرير التوحيد لان آ دفع شبهة النصارى ان عيسى ابن الله هذا معناه ان الله هو المعبود الحق. لهذا قال الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:11:24](#)

وكذلك ثبت اه ثبتت المؤمنين بان كشف الشبهات فيه تثبيت للقلوب اذا زالت الشبهات رسخ الايمان في القلب وكذلك دفعت ايضا عن

المؤمنين الوهن الذي اصابهم في غزوة احد في الهزيمة - [00:11:44](#)

فجاءت آيات طويلة في سورة ال عمران تدفع وهن الهزيمة عن القلوب. ايضا هذا فيه تثبيت. في السورة سورة تثبيت بكشف الشبهات وايضا آ كشف شبهة الهزيمة يوم احد فتطمئن القلوب بالايامن وتثبت على الايمان. ولذلك والله اعلم هذا الاسم ال عمران ايضا يعني تأمل كيف سميت بهذا - [00:12:05](#)

الاسم ال عمران. يعني بيت هذا الرجل الصالح من بني اسرائيل. ومن نسله مريم ومن نسله عيسى عليه الصلاة والسلام انبياء

صالحين والذي آ يجعل الانسان او الذي كان سبب الهزيمة - [00:12:31](#)

ما سبب الهزيمة وسر الهزيمة في غزوة احد؟ هو حب الدنيا. منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة وهذا البيت بيت زهد بيت بعد عن الدنيا كما كانت مريم تعزل كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا - [00:12:52](#)

فكانت تعتزل في محرابها وتتعب لله. والله تعالى سمى يحيى وصفه بانه حصور. يعني بعيد عن الدنيا والشهوات شهوة النساء فكأن هذا الاسم ايضا فيه اشارة الى هذا المعنى والله اعلم - [00:13:13](#)

ثم تأتي سورة النساء تكمل الاحكام التي تتعلق بالنساء والضعفا وبيان حقوقها لان هذا ما جاء تفصيله في سورة البقرة فجاء تكميل بيان الاحكام في سورة النساء فيما يتعلق بالنساء والضعفة. من اليتامى والنساء - [00:13:29](#)

وآ ظهر فيها آ عدل الله تعالى ورحمته كانوا يظلمون النساء ويأكلون اموالهن لا يعطونها ميراثها ولا يعطونها آ مهرها فجاءت

سورة النساء على اسمها واضحة تقرر حقوق الضعف من النساء واليتامى وآ - [00:13:53](#)

هذا من تمام عدل الله تعالى ورحمته فهكذا يعني سورة النساء ثم تأتي بعدها سورة المائدة يسمونها سورة التكميل لانها كملت الشرائع في اول القرآن الكريم. بقرة وال عمران والنساء والمائدة كلها مدنية. وكم - [00:14:20](#)

بها شرائع الدين ولذلك كثرت الشرائع في سورة المائدة وقال الله تعالى فيها اليوم اكملت لكم دينكم. واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. وذكر الله تعالى فيها كثيرا من الشرائع - [00:14:43](#)

احكام حد السرقة حد الحراية. تحريم الخمر التحريم النهائي. وهكذا احكام كثيرة ولذلك قال في بدايتها الذين امنوا اوفوا بالعقود.

اوفوا بالعقود ما دام ان الله تعالى كمل لنا الدين اذا ما بقي منا الا ان نفي آ هذا العقد والعهد بيننا وبين الله تعالى. ولذلك - [00:15:00](#)

فسميت بسورة المائدة لان اصحاب الماء اذا عاهدوا عيسى اننا انك تسأل ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء فحتى نداد ايماننا

وتطمئن قلوبنا هذا اذا عقد عظيم. ميثاق جليل بينهم وبين الله. ان هذه اية خارقة اية عظيمة. وبالفعل دعا عيسى ربه - [00:15:26](#)

ان ينزل عليهم مائدة من السماء تكون لهم عيداً. فنزلت المائدة تحملها الملائكة فيها من اصناف الطعام من الجنة تخيل ينزل هذا على

اهل الدنيا او من الملكوت الاعلى شيء عظيم وباهر - [00:15:53](#)

ثم نعم امن كثير منهم لكن بعضهم خان. وكفر انظر الى التعتت الموجود عند بعض بني اسرائيل الله تعالى قال فمن يكفر بعد منكم

فاني اعذبه عذاباً لا اعذبه احداً من العالمين - [00:16:10](#)

فهذه القصة فيها اعظم زاجر لعدم الوفاء بالعقود. ومقصود السورة كما عرفنا اه الوفاء بالعقود لان الله كمل لنا الدين جاءت هذا آ

جاءت هذه التسمية للاشارة الى الزجر الزجر في هذه القصة - [00:16:32](#)

الزجر من لا يفي بالعقد بينه وبين الله جل جلاله ثم تأمل بعد ان انتهت السور المدنية جاءت سورة مكية سورة الانعام. يعني تم مقصد عظيم هنا من بيان الاحكام الشرعية - [00:16:57](#)

وكمل هذا المقصد رجعت السور تبين اعظم مقاصد القرآن وهو توحيد الله. وذلك سورة الانعام عندما تقرأها كلها براهين. التوحيد

براهين التوحيد من اول اية الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. وقال في بدايتها وهو الله يعني المعبود في

السماوات - [00:17:20](#)

وفي الارض يعبد اهل السماء ويعبد اهل الارض في السورة مليئة بالاحكام مليئة براهين التوحيد ومهما كثرت البراهين فالله تعالى هو

الذي يهدي من يشاء. ولذلك ايضا برز في موضوع مشيئة الله - [00:17:50](#)

فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام من يرد ان يضلّه يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء لكن تأمل كيف سميت
بسورة الانعام لماذا؟ لان الله تعالى ذكر في هذه السورة جهالات المشركين فيما يتعلق بهيمة الانعام - [00:18:09](#)
لانهم اشركوا بالله فيما يتعلق بهيمة الانعام ذبحوها لغير الله ويذكرون اسم الالهة الباطلة عليها وما اهل به لغير الله ويحرمون منها ما
شاءوا. ويحللون منها ما شاءوا فظهر قبح شركهم في بهيمة الانعام - [00:18:36](#)
في مثال واقعي في الحياة وكأن ايضا هذا دليل على بطلان الشرك. يعني انظر الى نتيجة الشرك كيف تصنع بالانسان تجعله يتخبط
في تحريم الحلال في تحريم الحلال وتحليل الحرام الجحد بنعمة الله تعالى كما في بهيمة الانعام وان - [00:19:03](#)
اه اه يعني تذبح لغير الله ويتقرب بها الى غير الله. هذا نموذج عملي واقعي. اه في قبح وهذا هذا دليل على بطلان الشرك. وايضا في
هذا الاسم اشارة الى انه ينبغي تحقيق التوحيد في كل شؤون الحياة - [00:19:27](#)
فيما يتعلق بهيمة الانعام. حتى بالهيمه التي تأكلها وتشرب من لبنها وتركب عليها تسافر عليها وتصنع من اه جلودها واوبارها
واشعارها اللباس الخيام والبيوت حتى هذه النعمة لابد ان تحقق فيها توحيد الله تعالى - [00:19:47](#)
ايضا هذا فيه اشارة جميلة لهذا والله اعلم ثم تأتي سورة الاعراف التي بعد ان تبينت البراهين في سورة الانعام اذا ما بقي الا ان نتبع
الحق ولهذا قال الله تعالى في بدايتها الف لام ميم صاد - [00:20:10](#)
كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر بي وذكرى للمؤمنين اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. ولا تتبعوا من دونه اولياء فهذه
السورة سورة اتباع الحق تأمر باتباع الحق - [00:20:30](#)
التحذير من الكبر الذي يجعل الانسان يبتعد عن الحق ولا يريد الحق لذلك تأمل سبحان الله في خاتمتها كيف الله تعالى قال في اخر
اية فيها آآ ان الذين عند ربك آآ لا لا يستكبرون عبادته - [00:20:48](#)
ويسبحونه ولو يسجدون ذكر في وصف الملائكة انهم لا يستكبرون وانهم يسجدون وهذا فيه بيان يعني عبوديتهم وعدم تكبرهم
وهكذا تأمل في قصة الاعراف الذين استوت حسناتهم وسيئاتهم فوقفوا على الجدار الذي بين الجنة والنار ثم ادخلهم الله الجنة. تأمل
ما الذي برز في كلامهم؟ ونادى اصحاب الاعراب - [00:21:13](#)
وفي رجالا يعرفونهم بسيماهم من اهل النار. قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون يعني ايش نفعمكم الكبر ما نفعمكم الكبر
شيئا لما خالفتم الحق ما اتبعتم الحق فكأن هذا هو المدار - [00:21:46](#)
مدار السورة ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون. هذي موعظة اصحاب الاعراف لاهل النار وتوبيخ اصحاب الاعراف لاهل النار
ثم الله يقول لاهل النار اهؤلاء يعني هؤلاء يا اهل النار - [00:22:08](#)
يشير الى اهل الاعراف هؤلاء الذين اقستم لا ينالون الله برحمة تقسمون ان اهل الاعراف لن يدخلوا الجنة قال الله تعالى ادخلوا
الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون وايضا في هذا الاسم اشارة الى ان الانسان ينبغي عليه ان يحرص في اتباع الحق ولا يتردد ولا
يتذبذب - [00:22:27](#)
كما تردد اصحاب الاعراف وكانوا آآ تارة مع الطاعات والحسنات وتارة مع السيئات تارة مع هؤلاء وتارة مع هؤلاء لكنهم كانوا مسلمين
لكنهم هكذا استوت حسناتهم سيئاتهم اما الذي يتبع الحق اتباعا خالصا هذا ترجع حسناته على سيئاته - [00:22:51](#)
فيفوز ابتداء يدخل الجنة فايضا هذا الاسم يعني والله اعلم يزيد في تقرير اتباع الحق. وعدم التردد فيه والتحذير من الكبر وجاء
فيها ذكر الكثير من قصص الانبياء ايضا هذه السورة فيها تسليّة للنبي صلى الله عليه وسلم. لان هذا يتناسب مع اتباع الحق -
[00:23:15](#)
الله تعالى يأمر الناس باتباع الحق لكن وما اكثر الناس ولو احرصت بمؤمنين فيسلي رسوله صلى الله عليه وسلم ببيان آآ حال الانبياء
عليهم الصلاة والسلام من قبله كيف ان الاقوام تجرأوا - [00:23:37](#)
على انبيائهم هم صفوة الله من خلقه فتكبروا عليهم. ولذلك تأمل مثلا قالوا اه لنوح انا لنراك في ضلالة او او انا لا نراك في ضلال
مبين. وقالوا لليهود انا لنراك في سفاهة. انظر الى الكبر على الانبياء عليهم الصلاة والسلام - [00:23:52](#)

وهكذا يعني هذه السورة اه العظيمة سورة الاعراف للوقت ادركنا طيب نكمل ان شاء الله غدا آآ فيما يتيسر من اسماء سور القرآن ودلالاتها ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا. والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:24:15